

وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ح 9 فاعلم د شريف طه

يونس

شريف طه يونس

سربينا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا الا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا علقت احلامنا نجمة سواك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:31

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات فاعلم تلك الحلقات التي نتناول فيها بعض الايات التي صدرها ربنا بقوله جل جلاله وتقديست اسماؤه فاعلم اعلموا آآ الم تعلم - 00:00:45

الم يعلموا آآ او ختمها بقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. آآ هذه الايات التي يريد الله عز وجل آآ منا من خلالها ان نعلم شيئا معيننا. نحاول ان نقف مع هذه الايات يعني ننظر ما الذي يريد الله عز وجل منا ان نعلمه - 00:01:09

آآ ونحاول ان نفهمه ونحاول ان نعمل بمقتضى هذا الذي علمناه آآ مما اخبر الله عز وجل به. واليوم ان شاء الله نحن على موعد مع شيء جديد اراد الله عز وجل منا ان نعلمه - 00:01:27

اه لو ان اه واحد منا آآ واحد من الناس مثلا مثلا هو يعيش في بلد او في مملكة فالملك بتاع البلد دي او رئيس هذه الدولة آآ قال له بص كده كده انت مش مش هتغلبنى - 00:01:43

يعني انت في اي حته هجيبك. لو كنت تحت الارض هجيبك. بيقول له كده بيتوعدوا يعني آآ بيقول له بص انا يعني آآ يعني كل مكان في مملكتي آآ انا مسيطر عليه ومهيمن عليه واعرف اجيبك لو هتهرب يمين هتهرب - 00:02:01

شمال هتجيبك مش هتتعرف تهرب مني تمام؟ هو قال له كده خلاص وهو آآ قعد يفكر في كلام الراجل ده وجد فعلا ان كلامه كده هو تقريبا مسيطر ومهيمن على المملكة بتاعته او البلد بتاعته - 00:02:17

دي سيطرة كاملة وهيمنة كاملة. آآ ويبقى ومركز وعارف ده هنا وده هنا وده هنا. وفعلا هيقدر يجيبه الشخص ده بتبقى حالته عاملة ازاي يعني بيبقى حاسس بايه عذرا يعني آآ سامحوني يعني لو واحد من حضرات السادة المشاهدين او واحد من المشاهدات آآ الكريكات - 00:02:31

اه هو كان فعلا كده انتقال له كده انتقال له انت كده كده ما تعجزنيش. مش هتغلبنى. بص مش هتتعرف تفلت مني. هعرف اجيبك في اي حته مش هتتعرف تهرب مني هتهرب مني يوم الثاني التالت هجيبك. فاحسن لك تيجي لي ونخلص الموضوع ده مع بعض. احسن لك تيجي لي ونهني القصة دي. احسن لك يعني - 00:02:52

خطأك هيعمل ايه يعني اعتقد اعتقد ان احنا يعني في امور اقل من كده بكتير وادنى من كده بكتير آآ بيتعرض لها الانسان مجرد بس احتمالية يعني هو مش هقول مسلا حقيقة لأحيانا بيبقى وهم - 00:03:14

احتمالية انه يقول لك لا انا ممكن آآ يجيبوني ياخدوا بالهم مني يخلوا بالهم. يعني مسلا ممكن واحد آآ اه عمل مسلا خطأ ما وهربان فتلاقيه يعني طول الوقت خايف هيجيبوني مش عارف ايه هيمسكوني هيدوا ايه ويبقى قلقان فعلا يعني لو عارف بقى ان -

الناس دول مسلا على المكان اللي هم فيه قبضة كبيرة فبيبقى قلقان جدا وخايف جدا يعني آآ لو لو واحد مسلا بيعيش في بيئة البيئة دي آآ يعني آآ الناس اللي بيحكموها مسيطرين عليها سيطرة كاملة. وكمان بقى الناس اللي حواليه كمان ممكن يكونوا مخبرين ولا مش عارف ايه ولا متواطئين او متعاونين مسلا مع الناس اللي بيحكموا دول - 00:03:52

فتلاقيه طول الوقت خايف ومرعوب يعني ازاي ما يخافش. ولو عنده سبيل او فرصة انه يصلح يصلح. عشان ما يعيش في هذا الوضع او يعيش في هذه الالية؟ الحياة بس زي ما بقول بس مجرد ان احيانا بنتوهم حاجة يعني هي مش حقيقة ومش كلام اكيد لا بنبقى برضو ايه حريصين ان احنا لا نأخذ خطوة ونتحرك - 00:04:12

آآ سبحان الله يعني ده اللي احنا بنعمله مع البشر ده والتصرف اللي احنا بنمارسه ده هو يعني تصرف حكيم جدا جدا ان الواحد في موقف زي كده لو لقي نفسه آآ عنده فرصة انه يصلح عنده فرصة ان هو - 00:04:35

ويرجع عنده فرصة انه يتخلص من الحالة اللي هو فيها دي. آآ ما بيترددش طبعا خلاص وبالعكس يعني حد يقول له طب انت ليه سايب نفسك كده ليه بادل نفسك ما انت تخلص الموضوع - 00:04:49

الا نفس الشخص اللي بيتصرف بهذا التصرف الحكيم العاقل الا وما يبهدلش نفسو يتعب نفسو الا هو للاسف الشديد يعني الا الشخص اللي ما بيعملش كده مع ربنا ويمكن يكون من اسباب الكلام ده آآ او لعله من ابرز اسبابه ان هو يعني آآ ما استجابش لربنا عز -

00:05:01

اخبره به يعني الله سبحانه وتعالى آآ يقول اه فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين واعلموا انكم غير معجز الله هو ده الشاهد ده اللي ربنا بيخبرنا به عن عن نفسه سبحانه وتعالى آآ ده حديث الله لنا عن نفسه آآ اللي احنا - 00:05:26

نتناوله اليوم ان شاء الله اه اعلموا انكم غير معجز له. واعلموا انكم غير معجز الله سبحانه الله يعني ربنا بيقول اه ابن ادم انى تعجزني يعني هو الانسان يعني انى تعجزني وقد خلقتك يعني الله سبحانه وتعالى هو اللي خلق - 00:06:02

انسان الله سبحانه وتعالى يا جماعة وهو القاهر فوق عباده. يعني وهو القاهر فوق عباده وهو اللطيف الخبير. يعني يعلم طفى وخفى ودق من ما فيش شيء يغيب عن يعني عن علمه سبحانه وتعالى يعني - 00:06:20

كل حاجة كل حاجة وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كل حاجة الله سبحانه وتعالى يعني على كل شيء قدير. خلاص؟ الله سبحانه وتعالى مهيمن سبحانه وتعالى على خلقه. الله قهار سبحانه وتعالى. الله مهيمن على خلقه - 00:06:36

الله كل ده مش عايز اقول احنا انفسنا احنا بالنسبة لنا في الطب بنقول ان في حاجة اسمها وظائف الارادية ووظائف لا ارادية يعني الوظائف الارادية ان مسلا دلوقتي ايه انا حركت ايدي كده نزلت ايدي - 00:06:56

ده في جزء ارادي. انما في مسلا حركة بتحصل في في قلبي اه ضربات القلب دي مش عارف دي حركات لا ارادية. اه تخيلوا مسلا مسلا الانسان نسبة نسبة الافعال الا ارادية اللي موجودة في جسده يعني تقارب تقريبا تمانية وتسعين بالمائة. يعني تمانية وتسعين بالمائة لا ارادي. طب لا ارادي يعني ده مين - 00:07:09

قائم عليها انا كنت دايم احب اقول دي مش ما نقولش عليها وظائف ارادية. انا في رأيي ان هي اثار القيومية. آآ الله قائم على كل نفس. يعني حي قيوم سبحانه وتعالى - 00:07:32

فحتى الحركة الارادية بتاعتك لو لم يأذن الله بها لا تحصل اصلا فانت نفسك انت نفسك كده تحت سلطان وهيمنة الله سبحانه وتعالى فالانسان حتى عذرا انت لو اردت انك تهرب حتى يعني ممكن ربنا لا يأذن لاقدامك انها تطاوعك على انك تتحرك اصلا ولا يأذن لايدك انها - 00:07:43

يطاوعك ولا اذن لما الانسان يعلم الكلام ده لما يعلم ان هو واعلموا انكم غير معجز الله يعني انت انت ما تعجزش ربنا انت ولزلك

سبحان الله النبي كان يقول لا ملجأ لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك - 00:08:03

يعني اين اين افر منك الا اليك؟ تمام؟ ولذلك ربنا يقول ففروا الى الله يعني اي اي يعني حد انت بتخاف منه تفر منه بس الله الوحيد هو اللي لما تخاف منه تفر اليه. ليه؟ لان انت ما ما فيش لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. ما هتروح فين - 00:08:20
هتروح منه فين؟ والنقطة الثانية ان هو سبحانه وبحمده هو اكثر حد انت لو لو لو فريت لي لما تكون خايف منه ولما تكون مقصر في حقه اكثر حد هيقلبي - 00:08:39

واكثر حد آآ هيرحمك واكثر حد هيقدر الضعف اللي كنت فيه او العجز اللي كنت فيه او القصور اللي كنت فيه فالانسان لازم يكون مستحضر دي. ان انت هتروح فين؟ يعني انت هتروح فين - 00:08:49

امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. اما منتهم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. فستعلمون كيف نذير.

يعني سبحان الله انت لنت تأمن حتى الارض - 00:09:03

الي انت ماشي عليها ولا تأمن السماء السماء اللي انت ماشي تحتيها ما انتش يعني هو الانسان يعني انت يعني هو الانسان ليه بينسى ضعفه؟ ليه بينسى عجزه ليه بينسى يفكره احنا احنا مش يعني الحياة لما نيجي نبص على نفسنا احنا في قمة العجز -

00:09:13

انا بقول لحضرتك انت حركة ايدك انت نفسها انت لو لم يأذن الله لتحصل اصلا. انت حركة لسانك لو لم يأذن الله لا تحصل فازاي العبد ينسى كده ازاي ينسى كده؟ ازاي ينسى انه غير معجز الله؟ يعني آآ ازاي ينسى ان هو مش هيعجز ربنا ابدأ مش هيعرف يهرب من ربنا - 00:09:33

يعني حتى سبحان الله ربنا مسلا يقول ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون. يعني الانسان اللي هو ما بيعملش الطاعات ويروح يعمل سيئات يقول عشان افلت من ان اصل انا بس لو عملت الطاعة دي ممكن اتعرض لمشاكل ومش عارف ايه وكلام من ده فسيب الطاعة دي بقى واروح اعمل المعصية ما اتعرض لمشاكل - 00:09:54

فلما يعمل المعصية بيتخيل يعني ان هو بيهرب من المشاكل ده ويقع في مشاكل اكثر اصلا. انت انت يعني انت انت متخيل ايه؟

فللاسف بنتصرف مع ربنا تصرفات او بنتعامل تعامل - 00:10:13

جدا جدا يعني المفروض الانسان لما يتأمل ويفكر كده ولو كان حقيقة يصدق هذا الكلام ومتيقن في هذا الكلام لا اكيد هيبقى وضعه مختلف خالص خالص طيب واعلموا انكم غير معجز له. وان الله مخزي الكافرين. يعني انت ممكن تشوف الكافر النهاردة في سلطان وتشوف ابهة وتشوفه في حالة يعني ارواح اما تكون اكمل - 00:10:23

ما تكون في نورك انت يعني لكن الله سيخزيه. سيخزيه في الدنيا وسيخزيه في الآخرة وان لم يخزيه في الدنيا سيخزيه في الآخرة. خلاص؟ اعلموا ان الله مخزي الانسان اللي هو تصور بقى انه يعني اخرج من سلطان الله ولا يعمل وليبارز ربنا بالمعاصي ما

تغترش لا يغرنك تقلب الذين كفروا - 00:10:45

في البلاد متاع قليل. ما يغركش الوضع ده وتقول بقى ما هم جم وعاملين وخرجوا لأ ما يغركش الكلام ده اصلا. آآ اعلم ان الله مخزي الكافرين ولذلك سبحان الله في نفس السورة في نفس السورة هذه سورة التوبة الله سبحانه وتعالى يقول - 00:11:05

آآ فان تبتم فهو خير لكم اه ده بقى يعني التفاعل العملي اللي احنا ينبغي ان نكون عليه فان تبتم فهو خير لكم فان تبتم فهو خير لكم. وان توليتهم فاعلموا انكم غير معجز الله. وبشر الذين كفروا بعذاب اليم - 00:11:22

اه هي القصة كده فان تبتم فهو خير لكم انت علمت وعرفت انك غير يعني معجز الله. فلذلك خلاص انت لابد ان يكون فرارك الى الله. ففروا الى الله. اني لكم منه - 00:11:45

نذير مبين يكون فرارك الى الله سبحانه وتعالى ان انت يعني اين تفر من الله الى اليه؟ ان فعلا انت وانت بتقولها مثلا في في دعاء القنوت في قنوط الوتر تقول لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك والنبي حتى كان برضو يقول لا منجى منك الا اليك ان انت فعلا تكون

مستشعرها بقلبك فعلا تعيش عليها ان انت لا ملجأ ولا ملجأ منك - 00:11:58

اليك ان انت سبحان الله ان انت قصرت ترجع بسرعة. وللازم انسان لابد انسان يخاف ذنبه ويكون لازم يخاف. يعني آآ سبحان الله يعني آآ الصحابة حكى نظرتهم للتقصير مختلف عن نظرتنا احنا خالص بمعنى يعني مثلاً آآ سيدنا آآ عبد الله بن مسعود يقول المؤمن يرى ذنوب - 00:12:20

وهو كأنه قاعد في اصل جبل يوشك ان يقع عليه اه والمنافق يرى ذنوبه كأنه ذباب فقال به هكذا وهكذا. لذلك سيدنا انس كان يقول انكم لتعملون اعمالاً هي دق في اعينكم من الشعر. ان كنا لنعد على عهد رسول - 00:12:42 صلى الله عليه وسلم من الموبقات. لان القضية كلها في ايه؟ زي ما قال بلال بن سعد لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت فده هيخلي الامر مختلف عندك. فانت اي تقصير او اي حاجة ترجع بسرعة لانك تعلم ان انت غير معجز لله سبحانه وتعالى - 00:12:56

ان انت ولزلك الانسان بقى ما ما يعصيش ربنا بنعمته ما يروحش مسلاً يهرب من الله ان هو يعمل معاصي يتصور يعني انه هرب من الله انه يعمل المعاصي الفلانية ومش عارف ايه ويوالي مسلاً يعني الذين يعادون الله - 00:13:11 تصور ان هو هيكون في مأمن معهم. سبحان الله آآ ذلك الشاعر الخبيث ابن هاني الاندلسي آآ يعني هو غالى في في موالاة آآ الحاكم بامر الله ذلك الحاكم العبيدي - 00:13:25 خلاص آآ اللي بيسمونهم الفاطميين يعني. آآ هؤلاء الباطنية فهو غالى في ايه في موالاته لدرجة هو ان هو كان يقول له ما شئت لا ما شئت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار - 00:13:38

اه شف يعني حتى قال لها نسأل الله العافية. فجاء في نهاية حياته لما وجد كل اللي حواليه خذلوه بما فيهم الحاكم بامر الله ده نفسه. فكان بيقول ان كان منزلتي في الحب عندكم وما قد رأيت فقد ضيعت ايامي يعني الناس اللي علقوا عليها لهم فيها تفسيرات بس من معانيها يعني ان يعني ان كان منزلتي - 00:13:48

بالحب عندكم وما قد رأيت فقد ضيعت ايه؟ ايامي لو كانت دي منزلة. منزلتي في الحب عند الناس اللي احبتهم والدهم وكذا لان ده حالي. فسبحان الله الانسان اين فر من الله الا اليه. تمام؟ لا ملزق ولا منزل من الله الا اليه. فلذلك انت ما ما تبارزش ربنا بالعصيان. ما تتصورش ان انت مسلاً هتهرب من ربنا او تتصور ان انت طيب - 00:14:08

وبعدين يعني نعمل ايه؟ نعمل ايه؟ آآ الوضع بسيط جدا فان تبتم فهو خير لكم. كما اخبر الله سبحانه وتعالى ان انت خلي دايماً لجوءك الى الله وقلنا كثير ان ربنا كريم هتلقا ايه مش هيردك مش هيخذلك. آآ يعني مش هيطردك بالعكس يعني يفرح بايه باوبتك ويفرح بتوبتك - 00:14:28

بس دايماً تكون مستشعر دي مستشعر ان انت ضعيف ان انت عاجز بين يدي الله سبحانه وتعالى وان لا حول ولا قوة الا بالله. يعني لا تحول عن حال لا تحبه - 00:14:48

ولا ترضاه ولا يحبه الله ولا يرضاه ولا قوة على حال تحبه وترضاه او يحبه الله ويرضاه الا بالله سبحانه وتعالى. فتبقى عايش على المعنى ده في قلبك لو قصرت ارجع بسرعة ما تبارزش ربنا بالعصيان ما يفرکش ان آآ تجد ان الكفار او العصاة او الملحدين او غيرهم في حالة او في حالة او في حالة لآ لا يفرنك تقلب - 00:14:58

الذين كفروا ايه؟ في البلاد فان تبتم فهو خير لكم اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين واجعلنا اسعد الناس باسمائك وصفاتك يا اكرم الاكرمين. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:18

سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسلب ان شئت عنا كانت احلامنا نجمت شوية هي ام المدرك العالية سويا عذبا - 00:15:34